الوفاق

صحيفة ايران الدولية

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»

- المدير المسؤول: سجاد اسلاميان • رئيس التحرير: مختار حداد
- العنوان: إيران - طهران - شارع ولي عصر(عج) - قبل تقاطع مطهري فرع حسيني راد - رقم ٢٢
- الهاتف: ٠٥ و ٢ ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١ +
- الفاكس: ٨٨٩٤٥٧٨٣ / ٩٨٢١ + • صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥
- الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١ +
- تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١ +
- عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
- البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir

الإمام الرضا (ع):

لايتم عقل إمرء مسلم حتى يكون الخمول أشهى إليه من الشهرة

الإمام الخميني (ره):

نحن فخورون أننا نسعى لتحقيق أهداف القرآن والسنة

مشاهير الفكر الإيراني

الخوارزمي.. فيلسوف وعالم رياضيات

يصادف اليوم الخميس ١٣ يوليو/تموز ذكرى تكريم أحد مشاهير الفكر الإيراني، وهو العالم الإيراني الخوارزمي أبو جعفر محمد ابن موسى، كان عالم فلك ورياضيات وفيلسوف ومؤرخ عاش في العصر العباسي. وكان اهتمام الإيرانيين بالفلك والرياضيات والطب والفلسفة دور في وصول علماء من ايران الى منصات علمية رفيعة في الدولة العباسية .

وقد اشتهر الخوارزمي في علم الرياضيات شهرة واسعة لاسيما في علم الجبر وقد حاز على السبق في هذا المضمار وتقدم على علماء الرياضيات الذين عاشوا في القرون الوسطي، ومن هنا عرف ابو جعفر الخوارزمي بأبي الجبر. وفي كتابه مقدمة على تاريخ العلوم. اعتبر المؤرخ الأمريكي جورج سارتن اعتبر محمد ابن موسى الخوارزمي عالم رياضيات القرن التاسع الميلادي. وفي سماء العلم بقي نجم الخوارزمي لقرون طوال واشتهر كتابه الجبر والمقابلة شهرة فائقة وقد ترجم الى عدة لغات.

ونبغ الخوارزمي في حل معادلات الدرجة الثانية واضافة الى هذا، فقد ابدع الخوارزمي نظام الأرقام العربية وكان ان حل هذا النظام محل نظام الأرقام الرومية في اوروبا. وفي علم الرياضيات توجد اللوغارتمات التي تساعد في حساب الكميات والأرقام الكبيرة وكلمة «لوغارتم» اشتقها علماء الرياضيات في الغرب واوروبا من اسم ابي جعفر الخوارزمي. وعلى غرار ما يفعل علماء العصر الحديث في الأنطواء الى الجمعيات العلمية في العالم كان الخوارزمي قد اختير عضواً في بيت الحكمة المجمع العلمي الذي أسسه في بغداد الخليفة المأمون العباسي الذي اشتهر بحبه للعلم وتشجيعه العلماء.

ولابد من القول ان الخوارزمي برع في علوم عدة اضافة الى الرياضيات. لكن التاريخ لم يحفظ لنا كثيراً من المعلومات حوله وليس كل ما كتب من حول الرجل قابل للتصديق. هذا و جمع الخوارزمي ما بين علم الرياضيات لدى الهنود وما كان لدى الأغريق. فجاد الناتج دراسات جديدة في الرياضيات تركت اثرها المهم على هذا العلم حتى في عصور ما بعد الخوارزمي. وجدير بالذكر ان علم الجبر للخوارزمي اوجد تحولاً مهماً في ميادين العلوم في اوروبا ليس في فترة القرون الوسطى وحسب بل في عصر النهضة العلمية الرونسانس كذلك. كما أن محمد الخوارزمي العالم الإيراني، أثر تأثيرا كبيراً في علم الرياضيات ومازالت نظرية اللوغاريتمات تستخدم حتى الأن لحل المسائل الجبرية.

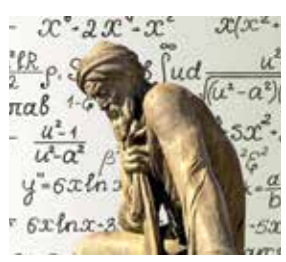

مساعد رئيس منظمة الطاقة النووية الإيرانية:

إيران الأولى إقليميا في إنتاج الأدوية الإشعاعية العلاجية

اعتبر مساعد رئيس منظمة الطاقة النووية الايرانية لشؤون التخطيط والرقابة الستراتيجية «محمد قنادي» في اشارة الى مرتبة ايران الاولى في مجال إنتاج الأدوية الإشعاعية، بأنه تم تحقيق مكانة فريدة في المنطقة في مجال إنتاج الأدوية الإشعاعية التشخيصية والعلاجية.

نظرا لتزايد معدّلات الإصابة بالسرطان وزيادة عدد المصابين بأمراض القلب

وفي اشارة الى تحقيق ايران المرتبة الاولى في إنتاج الأدوية الإشعاعية التشخيصية والعلاجية اعتبر مساعد رئيس منظمة الطاقة النووية الايرانية لشؤون التخطيط والرقابة الستراتيجية «محمد قنادي» هذه المكانة فريدة للغاية في المنطقة بحيث تعزز مكانة ايران في مجال تصدير الأدوية الإشعاعية التشخيصية والعلاجية.

وتابع مستطردا بأنه يتم إجراء أبحاث لإنتاج الأدوية الإشعاعية التي يتم إنتاجها على المستوى العالمي في نفس الوقت من قبل الدول الكبرى، موضحا بأنه يتم إنتاج الأدوية الإشعاعية العلاجية في منظمة الطاقة الذرية الإيرانية خطوة بخطوة مع المراكز الطبية والبلدان المتقدمة ومعربا عن امله في أن يتم إنتاجها في وقت قصير جدا.

وافاد قنادي انه نظرا لتزايد معدّلات الإصابة بالسرطان وزيادة عدد المصابين بأمراض القلب، يجب أن يكون استخدام التكنولوجيا النووية محور الاهتمام والعمل، موضحا بأن الأدوية الإشعاعية التشخيصية تستخدم بفعالية لتشخيص العديد من الأمراض مثل النزيف الدماغي وأنواع السرطان المختلفة وهشاشة العظام وأمراض القلب وذلك بطريقة تجعل ما لا يقل عن مليون مريض إيراني يستخدمون الأدوية الإشعاعية التشخيصية مثل التكنيتيوم -٩٩ (٩٩m Technetium-TC) سنويا.

كما صرح قنادي بأنه مع الكثير من الجهد والعمل الجاد تم إنتاج دواء علاج إشعاعي باليود ١٣١ لعلاج سرطان الغدة الدرقية مؤكدا على استمرارية إنتاج اليود ١٣١ العلاجي بالإشعاع في منظمة الطاقة الذرية الإيرانية .

وفي إشارة إلى إنتاج الأدوية الإشعاعية العلاجية الأخرى، صرح قنادي بأنه في إطار عملية توسيع مجال إنتاج الأدوية الإشعاعية، تم إنتاج أدوية مشعة أخرى لتقليل آلام العظام لدى مرضى السرطان الذين هم في المراحل الأخيرة من المرض. واشار قنادي الى ان ايران بالإضافة إلى إنتاجها للنظائر المشعة المختلفة للصناعة والزراعة، فهي ايضا متميزة وممتازة في مجال الطب بحيث يتم استخدام انشطار اليورانيوم لتقسيم النظائر المشعة في طهران جنبا الى جنب في انتاج الكهرباء من اليورانيوم في محطة بوشهر جنوب ايران للطاقة النووية.

في جامعة طهران؛

علماء إيرانيون ينتجون روبوتا لجني التمور

الوفاق/ نجح باحثون في كلية التكنولوجيا الزراعية بجامعة طهران، في تصميم و بناء روبوت لجني التمور. وقد تم تصميم وبناء هذا الروبوت في إطار رسالة الماجستير لأحد طلاب كلية التكنولوجيا الزراعية بجامعة طهران. وقال استاذ كلية التكنولوجيا الزراعية د. جعفر سماح، الذي اشرف على هذه الاطروحة، ان «الروبوت يساعد على تحسين الجودة وارتقاء سرعة عملية جني التمور عن طريق الجني الآلي". واضاف «سماح»، بأنه يقلل استخدام الروبوت من المخاطر التي تسببها الظروف الصعبة لجني التمور بشكل عادي. يذكر بأنه تم نشر نتائج هذا البحث مؤخرًا في مجلة «Journal of Field Robotics» التابعة لشركة وايلي الامريكية للنشر.

وقال المشرف على هذا المشروع البحثي، موضحاً: عادة يتم حصاد التمور في أعلى نقطة في النخلة وهذا يجلب العديد من المخاطر على حياة المزارع. لذلك في هذا البحث تم تقديم طريقة لاستخدام العلوم الروبوتية في حصاد التمر. كاستخدام ذراع آلية في مواعيد الحصاد بصرف النظر عن تقليل المخاطر الناجمة عن ظروف الحصاد، يحافظ على جودة المنتج أثناء الحصاد ويزيد من سرعة الحصاد.» وأضاف: في البداية تم تصميم وتقييم هياكل الذراع باستخدام برنامج Solidworks و Adams. ثم تم حساب درجة الحركة ومساحة العمل للذراع المصمم. كما تم تصميم وبناء حامل للذراع الآلي يحتوي على مجموعة توجيه لسهولة الاقتراب من نخيل التمر. من أجل زيادة درجة الحرية أثناء انتقاء المجموعة وتحسين مساحة العمل ، كما تم أيضًا إضافة مفصل معصم إلى الذراع الآلية.

كما قال الباحث: «المشغل الأخير في هذا الذراع هو منشار يتم من خلاله قطع ساق نخيل التمر. ويتم التحكم في الذراع عن طريق نظام ذكي ويتم تركيب كاميرا عليه ، والتي ترسل الصور بشكل مضمّن إلى نظام التحكم الذكي وتتحكم في المحركات من أجل الوصول بأداة القطع إلى مجموعة راحة اليد. هذا وتشتمل وحدة اتخاذ القرار على ثلاثة أنظمة استدلال ضبابي تستخدم بيانات الموقع لسيقان الفاكهة ومساحة أوراق الشجرة في الصور لتحديد سرعة المحركات الكهربائية للمفصل على شكل حرف U والمفصل الأفقي والمفصل العمودي.

مسؤولة برلمانية :

التوصل الى اتفاق لتأسيس وكالة إقليمية لمواجهة الغبار

اعلنت رئيسة كتلة البيئة بمجلس الشورى الاسلامي السيدة «سمية رفيعي»، عن التوصل الى اتفاق تمهيدي خلال اجتماع «لجنة التخطيط والميزانية لجمعية البرلمانات الآسيوية» (APA)، الذي بدا اعماله في طهران يوم الثلاثاء، حول تأسيس «وكالة برلمانية اقليمية» تعنى بمواجهة ظاهرة التغير المناخي والعواصف الترابية والغبار؛ متطلعة بأن يرى هذا المشروع النور قريبا.

واوضحت «السيدة رفيعي»، في تصريح لها خلال الاجتماع البرلماني الاسيوي، ان «اقتراح تأسيس وكالة بيئية إقليمية الذي طرحته الهيئة البرلمانية الايرانية خلال اجتماع APA ، من شأنه ان يسهم كثيرا في تنسيق البرامج الدولية لمعالجة هذه الظاهرة المناخية». واضافت، ان «الاتفاق التمهيدي حصل في هذا الخصوص بين ممثلي منظمة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (منا)، ومنطقة الخليج الفارسي والاتحاد الاوروبي». كما اقترحت المسؤول البرلمانية الايرانية على الدول الاعضاء في اتحاد البرلمانات الاسيوية، ان تتظافر الجهود في اطار رقابي مشترك لاحتواء ظاهرة الاتربة والغبار ورصد والحدّ من الاضرار البيئية المترتبة عليها. واكملت «السيدة رفيعي» الى القول : ان المساهمة المؤثرة والفاعلة من قبل «ديوان المحاسبة» بجمهورية ايران الاسلامية من خلال الاستشراف على رعاية المعايير البيئية الثلاث «حماية الاحياء المائية» و «قانون المناخ النظيف» و «معضلة الاتربة والغبار»، وتحديد نسبة الاضرار والحلول، اسهمت بشكل كبير في معالجة الكثير من المشاكل المتعلقة بالبيئة لحد اليوم.

كاريكاتير

قصة تقدم

جهاد البناء.. من الخبرة إلى العلم في بيئتنا البشرية

علي مشايخي
كاتب

الروح المشتركة للأهداف

كانت قلوبنا موحدة واتجاهاتنا واحدة. ربما كان كل منا يتبع هدفًا مختلفًا. حيث كان أحدهم يسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي في اللحوم، والآخر في الحليب، والآخر في القمح، و الشعير، وكان احدهم يسعى لإزالة الحرمان من قرية معينة، والآخر إزالة الحرمان من كردستان، والآخر من فارس، والآخر من سيستان وبلوشستان، وإلخ، لكن روح الأهداف كانت هي نفسها. وكان الاتجاه الرئيسي هو أمر الإمام بإزالة التبعية والحرمان، وكان شعار الجهاد «كلنا معاً» وكان هذا الشعار مهما للغاية. عُرف هذا الشعار في تاريخ تطور العالم، مع جهاد الإعمار، ويقال إن أفضل شعار لتنمية العالم هو «كلنا معًا» الذي جاء من جهاد الإعمار للإمام الخميني (قدس سره). في باديء الامر وعند بدء الجهاد تجمعت الكفاءات المخلصة مع بعض ولكن بعد ذلك، لأنها أرادت العمل، كان من الضروري جلب الكفاءات المتخصصة وأن يكون المهندسون مسؤولين. في الأيام الأولى للجهاد، لو ذهبت إلى الجهاد في مدينة ما، فربما كان هناك مهندس واحد أو اثنان، أو كان جهاد المحافظة يشمل ٥ أو ١٠ من المهندسين. لكن ثم توجه الجهاد مع استمراره نحو التعليم ووصل إلى نقطة أصبح منجم ثمين للقوى المتخصصة والملتزمة ، وسعى كثير من الطلاب إلى تأسيس الجهاد، وكانت توجهاتهم السياسية كما يقال اليوم مختلفة عن بعض. لكن في النهاية تم تشكيل الجهاد على هذا النحو. وأشعر أن الجهاد كان أكثر انفتاحًا من الحرس الثوري من الناحية السياسية وغطى طيفًا أوسع. وكان ممثل الإمام حاضراً في المؤسستين، لكن لأن طبيعة الجهاد التي كانت تريد العمل مع الناس، في البداية لم يكن الجهاد انتقائيًا للغاية.

المجلس المركزي وممثل الإمام

بعد فترة من إيجاد هيكل الجهاد، تم تعيين أعضاء المجلس المركزي على النحو التالي: جهاد المحافظات اختار الخبراء وكان يرسلهم إلى طهران حيث كان يجتمع هؤلاء تحت اسم «مجلس الخبراء» أو «معتمدين الجهاد»، ويقترحون أعضاء المجلس المركزي و يعطوهم لرئيس الوزراء، الذي يوقع بدوره أمر هؤلاء الأشخاص. أي أن الجهاديين أنفسهم كانوا يتفقون فيما بينهم من يكون أعضاء المجلس المركزي. قبل «مجلس الخبراء» تقوى أعضاء المجلس المركزي، وكانت النتيجة انه يصبح الأشخاص الذين لديهم تقوى أكثر أعضاءً في المجلس. أي أنهم لم يكتفوا بتحديد من لديه خبرة أكبر، بل كانوا يحددون من يهتم أكثر بالجهاد ويمكنه الإدارة. لذلك كان يجب أن يكون تقياً وملتزماً ورحيماً وذو روح جهادية حقيقية ومعرفة وخبرة كافية للإدارة والتنظيم. وكان الإمام قد عين ممثلين في المجلس المركزي العام والمجلس المركزي للمحافظات. وكانوا هؤلاء في المجلس المركزي ولهم تأثير مباشر في القرارات ومعظمهم من المجتهدين. وكانوا يرون أن عملهم هنا جاد وأن مهندسي الجهاد ظلوا يطرحون الأسئلة ويتعاونون معهم. كان حضور ممثل الإمام مهماً لأنه يحافظ على الشباب ضمن الشريعة.

كيف يبدأ نشاطًا في الجهاد

كان تنظيم الجهاد يبدأ بالافراد أولاً. إن العمل الذي لم يبدأ بالافراد لن يؤدي فيما بعد إلى تشكيل وحدة وثم لجنة. كان يجتاز الفرد امتحانه أمام المجلس، بعد أسبوعين أو ثلاثة أسابيع من العمل، كان يُعرف مدى مصداقيته وبعد ذلك يعلن أنه يريد شخصين لتولي مسؤولية جزأين من العمل، ويشكل معهم وحدة. كان من يأتي للجهاد ولديه خبرة في مجال ما، كان مسموحًا له أن يفعل ما يلزم للجهاد وهدفه الرئيسي، الاكتفاء الذاتي.... لذلك كان يبدأ نشاطه، ويحدد العمل ويجد موارد مالية وتسهيلات لذلك، ويستقطب مساعدة الناس ويقوم بالعمل. وعندما زادت أنشطة الوحدة، كان يضطر إلى إنفاق الكثير من المال وتقديم ١٠ إلى ٢٠ طلبًا إلى المجلس يومياً. ومن ناحية أخرى، لم يستطع المجلس المركزي التواصل مع ١٠ وحدات كل يوم لأنهم لم يكونوا مستقرين في مكان واحد بل كانوا يقومون بزيارات. نتيجة لذلك، كان يتوقف عمل هذه الوحدات عملياً. في هذه الحالة، عندما كان يدرك المجلس أن عمل الوحدة ضروريًا عن طريق زيارات العلاقات العامة أو ممثل الإمام المستمرة، كانت تصبح الوحدة لجنة بقرار من المجلس أو تجتمع عدة وحدات ذات صلة لتشكيل لجنة.